**سنة اولى ماستر علاقات دولية**

**مقياس:** : **التعاون والنزاع في العلاقات الدولية**

**مقدمة**

تعد ظاهرة النزاع من بين الحقائق الثابتة في واقع الإنسان والجماعة علي كافة مستويات الوجود البشري فهو يحدث داخل الفرد نفسه عندما يجد نفسه ممزقاً بين رغبته لتحقيق هدفين غير متلائمين مما يقود إلي الشعور بالتوتر والحيرة . كما أن النزاع يتخلل الممارسات الاجتماعية أيضا ويحدث بين أفراد وحتى بين المجتمعات والثقافات[.](https://democraticac.de/?p=51259" \l "_ftn2)

إذ نجد النزاع في كافة العلوم ، ففي علم البيولوجيا نجد النزاع بين الأفراد وبين الأجناس ، أما في علم النفس فيتناول النزاع داخل الفرد ، وعلم الأنثوبولوجيا يدرس النزاع بين الثقافات ، وعلم الاجتماع يدرس النزاعات الناشئة بين الجماعات مثل النزاع في إطار النظام السياسي وعلاقته بالأنظمة السياسية الأخرى وعليه يعد النزاع جزءاً مهماً من أية دراسة متخصصة لأي نوع من العلاقات.

فظاهرة النزاع تنشأ نتيجة التعارض بين أطراف الصراع حول القيم الأساسية أو المصالح وهي علي معرفة كاملة بماهية هذا التناقض ، إلا أن الرغبة الاستحواذية لكل منهما هي الدافع إلي التصادم والتصارع مع رغبات الآخرين ، وهذا الاختلاف يؤدي في النهاية إما إلي التصادم بين أطراف النزاع أو إلي اللجوء إلي إدارة النزاع ثم حله .

ولقد أصبح النزاع صفة أساسية من سمات النظام الدولي الناشئ علي فكرة السيادات القومية المتعددة ، ونظراً لعدم وجود سلطة إلزامية عليا تحكم كافة الوحدات الدولية المتنافسة والمختلفة ، تصبح بذلك الدولة هي المتحكمة بسلوكياتها تجاه الدول الأخرى . لكي تحافظ علي أمنها ووجودها القومي، وهي بذلك تكون في وضع تصارعي مستمر من أجل الحفاظ علي كينونتها. هذه الوضعية تفرض علي الدولة اللجوء إلي القوة من أجل استمراريتها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية العليا

تختلف ظاهرة النزاع الدولي عن غيرها من ظواهر العلاقات الدولية، إذ تتسم بصفة التعقيد والتشابك وبتعدد أبعادها وتداخل مسبباتها ومصادرها، وتشابك تفاعلاتها وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة، بالإضافة إلي تفاوت المستويات التي تحدث عندها من حيث المدى أو من حيث الكثافة والعنف. حيث أن هذه السمة دفعت إلي ضرورة حصر مجموعة من المقتربات و المداخل النظرية لمحاولة تفسير ظاهرة النزاع الدولي.

وتتأثر ظاهرة النزاع الدولي في شكلها ومضمونها بتأثير التغير الذي يحدث في النظام الدولي، والذي من شأنه أن يقود إلي حدوث تغير في طبيعة القوة،ونمط توزيعها علي المستوي العالمي، وهو ما يؤثر في الأنماط السلوكية للقوي الفاعلة في النظام الدولي .